

الدرس الثاني من شرح منظومة (الكلوذاني)

وليد السعيدان

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ وليد بن راشد السعيدان حفظه الله يقدمها ايه ده زين خلاص ها؟ اقلع ما عليه ما عليه الحمد لله السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. تفضل - 00:00:02

ما رأيكم نأخذ خمسة اسئلة ثم مضى شرحه؟ احد عنده سؤال نعم. اه السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته. ما دام فيها السلام عليكم اجا ثلاثة اسئلة السلام عليكم هذى راح فيها واحد دقيقتان ها تفضل اثابكم الله اذا سؤالان فقط - 00:01:03
نسمع نسمع يا اخوان اللي واقفين. نعم.رأيتم الشرح حقيقة نعم لقد جرت سعادة اهل العلم رحمهم الله تعالى ان ينسبوا العقائد لمؤلفيها تارة او ينسبوها اسماء السائلين تارة. مثل العقيدة الواسطية نسبة لمن سأل ابا العباس ابن تيمية ان ينظم - 00:01:33

له شيء من العقائد العقيدة التدميرية نسبة الى السائل ايضا. وكذلك العقيدة الطحاوية نسبة الى المؤلف. العقيدة السفارينية نسبة الى المؤلف. فهي نسبة تأليف لا نسبة انشاء وابتداء وتقرير. نسبة تأليف فقط. فهمتها؟ نعم. ذكرت وقلت لك لو في - 00:02:03
مثال على الذي يمدح يمدح له مصلحة شرعية خالصة او راجحة. اي نعم. كأن تذهب انت وشخص يريد ان يمدحك عند القاضي عند فساد القضاء ويقول هذا اصلاح القضاة هذا رجل صاحب علم ثم بلغك مدحه وانت ترى انك - 00:02:23
جيد في هذا المنصب وانك ستتقذ منصب القضاء من من هذا الامر فلا حرج ما في مشكلة جيد لا بأس به كيف؟ كسرت ايه؟ لا اذا اذا كان يغلب على الظن عدم اغترارك به. ايه - 00:02:43

وينه؟ صوت. هل يقتضي من عدم التعددية في العقيدة لذلك؟ التعددية في الزواج؟ العقيدة. في العقيدة ترى الافارقة ما عندهم قضية التعدد هذى على طول اربعة على طول من من اول زي وحدة الاربعة هذى عند فريق الظاهر شي طبيعي ها؟ الحمد - 00:03:03

لله عدم ايش؟ التعايش والمخالطة والجلوس ماش معنى التعايش قال طوال الجلوس. عدم مجالسته. عدم ليش نبحث في هذه؟ ترى مباحث طويلة. لكن على كل حال هل نرضى بتلك التعددية ولا ننكرها - 00:03:23
الجواب ننكرها. اما التعايش مع اهل البدع الجلوس مع اهل البدع. اه زيارة اهل البدع الزوج باهل البدع الصلاة خلف اهل البدع. هذى مسائل لو دخلنا فيها في رسالة لي اسمها اشيل الرسالة اللي فيها التعامل مع اهل البدع منهج اهل الاتباع في التعامل مع اهل - 00:03:43

ابداء تجيب عن سؤالك هذا وعن غيره. ها بقي اخر سؤال ها حول سؤالي حول اي نعم. اذا وجدت كلام الصلاة والسلام. كلام الفقهاء صحيح. وهناك كيف نرد على من يقول - 00:04:03

لان اذا اذا قرأت هذا كأنك جئت بمذهب خالص. جئت بمذهب الخلق. اليش هناك مذهب المالكية والشافعية والحنفية وانت وانت جئت قول لم يقل به احد من الائمة الاربعة؟ نعم. بناء على ذلك انك - 00:04:33

جئنا اسسنا لا كون الانسان يخالف بقول واحد قول الائمة الاربعة لا حرج فيه. وهناك مسائل منقولة عن ابي العباس ابن تيمية رحمه الله خالف فيها المذاهب الاربعة كلها. بل بل هناك قول مشهور مخالف من مذاهب الائمة الاربعة وهي قول عدم وقوع - 00:05:03
الطلاق الثلاث متفرق او مجموعة ظاهر المذاهب الاربعة على الواقع. ونحن نقول بعدم الواقع وكذلك يعني الحق لا يعرف بالكثره ولا بالقلة وانما يعرف الحق بموافقة الدليل من عدمه. فلا تثريب على انسان يترجح لديه قول في مسألة - 00:05:23

بالائمة الاربعة بخلافها. ولا يعتبر بمخالفتهم في هذه المسألة او الجزئية الوحيدة او بتلكالجزئيات التي رأى انها تخالف مذهبهم انه انشأ مذهبها خامسا وانشاء مذهب خامس مبني على النظر في ادلة الكتاب والسنة لا حرج فيه. ايش المشكلة؟ من الذي يحصر الاسلام على اربعة مدي - 00:05:42

وهناك مذاهب اخرى مثل ولكنها اندثرت مثل مذهب الليث. مذهب الليث وهناك مذهب الظاهريه. فما في مشكلة زيد على الخمسة اربعة تعددية جاء بس المهم ان تكون تعددية مبنها على النظر في ايش ؟ النظر في الكتاب والسنة اقرأ الحمد - 00:06:02 لله رب العالمين والصلة والسلام على اشرف الانبياء. واما من قال انك جئت بدين جديد فانه مطالب بان الدين انما يعرف عن طريق هؤلاء الاربعة هذا لابد ان يصح مفهومه بان الدين ليس محصورا في كلام هؤلاء. رحمهم الله. اذا لو كان الدين محصورا في هؤلاء. اذا من قبل الائمة الاربعة ليس لهم دين - 00:06:22

دع الائمة الاربعة من قبل الائمة الاربعة كيف كان دينهم؟ ما عندهم لا حنفي ولا شافعي ولا مالكي انت من بنين ولا من بركي؟ من بنين. تفضل قال اللهم اغفر لشيخنا وبارك فيه وانفع به ولوالديه ولنا ولوالدينا ولجميع المسلمين. نعم. قال الناظم رحمه - 00:06:42 والله تعالى واعلم باني قد نظمت مسائلا لم ال فيها النصح غير مقلدي. نعم قوله نظمت اي جمعت تقول نظمت العقد اي جمعت حباته فشبك هذه المنظومة بالعقد الذي جمع لآنها وحباتها فكم نظمه - 00:07:12

قوله لم الوا اي لم اقصر. ومنه قول الله عز وجل عن المنافقين والكافرة لا يألونكم خيالا اي لا يقترون في خذلانكم مثلا ما فتح لهم باب الخذلان لا تتصوروا ان الكفار والمنافقين يسعون في الارض في لنصرتكم وان اظهروا وان اظهروا الفاظ الالفة والمحبة والنصح - 00:07:38

ان ما يريدون تدميركم وتدمير دينكم وبلادكم. قوله النصح النصيحة هي ارادة الخير للغير والاطلاق في النصح الاخلاص وهي من حق المسلم على المسلم بل ان النبي صلى الله عليه وسلم قد جمع الدين فيها كلها. فقال في حديث - 00:08:07 في قول النبي صلى الله عليه وسلم الدين النصيحة. فحصر الدين كلها في النصيحة لله ولكتابه ولرسوله ولائمة المسلمين وعامتهم. ويقول النبي صلى الله عليه وسلم واذا استنصرحك فانصح له. واعظم النصيحة ما - 00:08:37 كان منها موجبا لسعادة الدارين. اعظم ما تنصح اخوانك به. ان تنصرهم بنصيحة تتضمن نجاتهم وسعادتهم في الدارين وهي النصيحة بالعلم والتأليف فجزى الله الامام ابا الخطاب على هذه النصيحة فقد نصحتنا نصيحة عظيمة تتوجب نجاتنا اذا اخذنا بمقتضها في الدنيا والدين والآخرة - 00:08:57

وقوله لم الوا هكذا ينبغي للانسان في حال نصحه لاخوانه الا يقصر وانه لا يجوز له ان يخفي عليهم جوانب المصلحة. وهنا قاعدة عند العلماء من باب الفائد. وهي ان استنصرحك في شيء ان كان - 00:09:20 مصلحته ترجع لك فمبني الاستنصراف على اختيارك انت. استنصرحك في شيء ان كانت مصلحتك ترجع لك فمبنيه على اختيارك انت. وان كانت مصلحته ترجع الى غيرك فلا يجوز لك ان تقصير في استنصراف غيرك - 00:09:40 مثاله لو ان رجلا قال توظف في احد هذه الوظيفتين توظف في احد هذه الوظيفتين فان التخيير مصلحته ترجع لك انت فحينئذ حتى ولو قصرت لا يضرك لأن مصلحته فتختار هذه الوظيفة او هذه الوظيفة. لكن لو قال لك تشير علي باي وظيفتين؟ التوظف في هذه او هذه - 00:10:00

فهنا مصلحة نتيجة النصيحة ترجع لغيرك فهنا يجب عليك ان تتقي الله وان لا تقصرا. فلما كانت نصيحة الامام ابي الخطاب في هذه المنظومة ترجع الى غيره. بين لنا انه لم يألوا جهدا اي لم يقصر في نظمها وتبينها وتوضيحها. وآآ - 00:10:28 موافقتها للكتاب والسنة فجزاه الله خيرا. نعم. قال رحمة الله تعالى قوله غير مقلدي قريناها؟ نعم غير مقلدي. اي ان ما سادونه في هذه المنظومة غير متبوع فيه رأي احد. يعني ان كل - 00:10:48 التي اذكرها لك انا اقتنعت بها وأخذتها عن الدليل واجتهدت واجتهدت فيها فالفيتها هي الصواب الذي لا يجوز القول فلم اقلد فيها اماما. وذلك لأن المقلد ليس بفقيره. ولا ينبغي للمقلد ان ينظم ولا ان - 00:11:08

شيئاً لانه مجرد عامي. وقد نقل الامام النووي رحمة الله تعالى اتفاق الفقهاء على ان المقلد ليس فيبين لك ان هذه المسائل وان تابع فيها الامام احمد لكنه ليس بمقلد. فان قلت اوليس مئة وليس هذا تناقض - [00:11:28](#)

لقد قال لنا قبل قليل انه في هذه المسائل تابع فيها الامام احمد ثم بعد ذلك بيبيتين قال لم اقلد فيها احدا. فنقول بين الاتباع والتقليد.
لا بد من التفريق بين الاتباع والتقليد. اما التقليد - [00:11:49](#)

هو اخذ قول الغير بلا النظر الى حجته بمعنى اني اقول ان الوتر سنة فيسمعني رجل من العامة فيأخذ كلمة سنة ولا ينظر بعد ذلك فيما خذى انا ولا في دليلي. فهذا هو التقليد وهو قبول قول الغير بلا حجة - [00:12:09](#)

قوله بلا حجة اي بلا نظر في حجته. واما الاتباع فهو اخذ قول الغير منظورا فيه الى حجته مقتنعا بها. بمعنى ان الامام ابا الخطاب نظر الى العقائد التي ساقها الامام احمد ونظر الى ما ايده بما - [00:12:32](#)

من الادلة فرأى ان عقائده صحيحة متفقة مع الادلة فأخذ بقوله لا تقلیدا وانما اتباعا انت فهمتم؟ نعم. ومن هنا غلط بعض الناس على الامام ابن القيم في قوله انه كان يقلد شيخ الاسلام ابن تيمية في اختياراته. وهذا خطأ - [00:12:52](#)

بل كان مقتنعا بترجيحاته بعد النظر في ادله اذا اجهدت انت ووافق قوله ابي العباس ابن تيمية واخذت به فلا تكون مقلدا لانك رجحت عن حجة ودليل. فاذا قوله انا - [00:13:10](#)

وتتابع للامام احمد في البيت الاول كلام صحيح لانه تابعه بعد النظر في ماذا؟ في حجته. فاذا هو لم يقلد الامام احمد تقلیدا لا نظر فيه الى حجة الامام احمد وانما قلده بعد النظر والاطلاع على برهانه وحجته. فهل بينهما تعارض؟ الجواب لا تعارض بينهما فجزاه الله - [00:13:27](#)

خيرا مسألة ما حكم التقليد في مسائل الاعتقاد؟ ما حكم التقليد في مسائل الاعتقاد الجواب هذه مسألة اختلف فيها اهل السنة والجماعة فمن اهل العلم من قال بان التقليد في مسائل الاعتقاد محرم. بل يجب على كل انسان عاميا او عالما ان يأخذ كل مسألة اعتقادية - [00:13:47](#)

من برهانها ودليلها مقتنعا به وهذا المذهب فيه غلظة لان من العوام من لا يعرف القراءة ولا الكتابة اصلا فضلا عن معرفته طرائق الاستدلال على المسائل العقدية بالنظر الى طرق الاستدلال الصحيحة. فقال اصحاب هذا القول انه لا يجوز لاحد ان - [00:14:14](#)
يقلد احدا في مسائل الاعتقاد. وعللوا ذلك اي اي تحريم التقليد بان التقليد انما ما يفيض الظن ومسائل الاعتقاد لا يقبل فيها الظن بل لا بد فيها من الجزم واليقين - [00:14:38](#)

بينما ذهب بعض اهل العلم الى جواز التقليد. سواء لضرورة او لغير ضرورة واحتجوا على ذلك بان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقبل ايمان الاعراب ويعتمدهم من جملة المسلمين - [00:14:57](#)

مع علمه بانهم انما اخذوا ونطقوا بالشهادتين قبل النظر ومعرفة هذه المسائل من فكان يقبل من الناس الایمان ومنهم الذكي والبليد ومنهم الاعرابي ومنهم الكبير والصغير والذكر والاثنى ولا يسأل عن احد ولا - [00:15:17](#)
عن ايمان احد هل انت اخذته عن تقليد او اخذته عن اجتهاد ونظر؟ وهذا قول اكثر اهل العلم رحمهم الله. ومن اهل العلم من قال قوله ثالثا متوسطا وهو ان التقليد يجوز في الضرورة. في حق العامي الذي يضطر اضطرارا لمتابعة - [00:15:39](#)

في العالمين في مسائل الاعتقاد. اذ ان العالم لا يستطيع عفوا اذ ان العامية لا يستطيع ان يستنبط الاعتقادات من ادلتها لانه ليس من اهل نظر ولا من اهل الرسوخ ولا من اهل الاجتهاد. فلا بد في مسائل الاعتقاد من القطع. نعم - [00:15:59](#)
لكن ليس طريق القطع هو هو النظر والاجتهاد. ولذلك ان من العوام في زمننا هذا من هو من قطعوا قطعا جازما بوجود الملائكة مع انه انما اخذ هذا الاعتقاد تقليدا. وهم الذين يسمونهم مسلمة الدار - [00:16:19](#)

مسلمة الدار وهو الطفل الصغير الذي نشأ بين ابويين مسلمين وفي عائلة مسلمة وفي بلاد مسلمة ونشأ وهو مؤمن بالله من غير نظر في ادلة ونشأ وهو مؤمن بالملائكة وبالرسل والكتب وتوحيد الالهية وانفراد الله عز وجل بالعبادة وبالاسماء والصفات لكن - [00:16:39](#)

انه اخذها تقليدا من ابويه وقد اجمع اهل العلم على صحة اسلام مسلمة الدار. حتى وان لم يكن هذا الاعتقاد الذي دخل في قلوبهم طريقة النظر والاجتهاد. وهذا القول كانه هو الاقرب ان شاء الله. وهو ان التقليد في مسائل العقائد - 00:16:59

اي يجوز في دائرة الضرورات فقط. واما اذا كان الانسان طالب علم يستطيع ان ينظر في الاadle العقدية وينظر في منهج السلف فيها فانه حينئذ لا بد لا بد من ان تكون عقائده مبنية على نظره واجتهاده - 00:17:23

وما العامي ومن هو في منزلته فنجيز لهم التقليد في باب العقائد من باب ايش؟ من باب الضرورات وان الله لا يكلف نفسا الا وسعها وان المشقة تجلب التيسير وان الامر اذا ظاق اذا ظاق اتسع. هذا هو الاقرب ان شاء الله من - 00:17:43

اقوال والله اعلم نعم قال رحمه الله تعالى واجبت عن تسأل كل مذهب ذي صولة عند الجمال مسود اقرأ هجر الرقاد وبات ساهر ليه ذي همة لا يستلذ بمرقد طعامهم ودراسة علمهم يتسابقون الى العلا والسؤدد. نعم. بين لنا - 00:18:03

في هذه الآيات انه ان منظومته هذه كانت عن طريق اجابة سؤال. فقد سأله بعض للعلم او بعض طلبة العلم ان ينظم لهم اجوبة عن هذه الاشكالات فنظمها لهم. فقوله اجبت اي اجبت في هذه المنظومة - 00:18:37

عن تساؤل واستفسار كل مذهب والمذهب هو صاحب الاخلاق الحميدة الحسنة والادب الجم وهذا طبع طالب العلم فان طالب العلم مع العالم يجب عليه ان يتأنب معه. وان يكن للعالم كبير التقدير والاحترام سواء - 00:18:57

في منطقه مع العالم او في تصرفاته في حضور في حال حضور العالم. فان العلم فان العلم ان ما ينال من العالم بكمال الادب. جزاك الله خير. فان العلم انما ينال من العالم بكمال الادب معه - 00:19:17

وما قلة الادب على العلماء فان هذا من محدثات هذا الزمان. فانك تجد الطويل الصغير الذي لم يتمرس على العلم ولم ولم يمضغ فيه ولم يبرز في شيء من مسائله يتكلم على كبار العلماء بالكلام الواقع القدر النتن الذي هو احق به - 00:19:37

من هذا العالم. فمتى ما رأيت لسانك لسانك سوء ادب على العلماء فاعلم انك على غير الجادة. التي يحبها الله عز وجل ويريدوها. ومن لم يكتسب من طلبه للعلم الادب فلا بارك الله لا فيه ولا فيما تعلم - 00:19:57

اعظم ثمرة يجنيها الطالب من طلبه للعلم احترام العلماء. واحترام العلماء ليس مرجعه الى اشكالهم والوانهم وقصرهم ونحافتهم وضخامتهم او حسابهم وانسابهم انما يرجع الى ما يحملونه في قلوبهم من علوم الكتاب والسنة - 00:20:17

ولو انكم تأملتم تأملا يسيرا في قصة موسى مع الخضر. عليهمما الصلاة والسلام لتبيين لكم كيفية تأدبك طالبي مع شيخه فاندبك الى مراجعتها والى قراءة كلام المفسرين عنها حتى يتبيين لكم هذا الادب الذي قرره القرآن - 00:20:37

فالله الله بالادب مع العلماء. واني لاحزن اذا رأيت ادم طلاب في مذهبين خبيثين مع علماء السوء. ادب عوام الرافضة مع معمميهم. وادب الصوفية مع علمائهم اذا رأيت الى ادب هؤلاء مع من يزعمون انه من العلماء لرأيت في ذلك العجب العجاب. مما نتمنى ولو - 00:20:58

ومعشاره من بعض طلبة اهل العلم من بعض الطلبة من اهل السنة والجماعة هداهم الله. فانك لو رأيت حضور هؤلاء المربيين بين يدي شيخهم وان كنا يقر هذه الصفة لكن على الاقل فلنطبقها على الطريقة النبوية والنهج السليم والشريعة المحمدية. وكذلك لو رأيت وفور الادب - 00:21:30

الاحترام في مخاطبة هؤلاء المعممين الذين الذين استحلوا اعراضهم بالمتعة واستحلوا اموالهم بالخمس وصرفوا لفة قلوبهم الى عبادة القبور ورأيت كيفية تعاملهم لرأيت العجب العجاب. فنحن لا نريد ان يكون الطالب كهؤلاء لكن على الاقل - 00:21:50

طبقوا الادب مع العلماء على الطريقة الشرعية. واما الان فالقدح في العلماء والقدح في الدعا على اشدء من بعث طلبة العلم. فهذا لا يجوز ابدا فاياك ان يكتب في صحيفتك نبذ عالم او قدح داعية من الدعا. ظلما وعدوانا اياك. اياك ان تحارب اولياء الله - 00:22:10

طالب العلم فان من بارز اولياء الله بالمحاربة من الذي يحاربه؟ ويرد عدوانه الله. فان اهل العلم سادة الذين امنوا بعد الانبياء. والله عز وجل يقول ان الله يدافع عن الذين امنوا. فإذا كان اهل العلم في اعلى درجات الذين امنوا - 00:22:30

مدافعة الله عن اهل العلم من باب من باب اولى. قوم رفع الله عز وجل درجاتهم واسكن قلوبهم علم الكتاب والسنة ذكرهم قوم سهروا

ليلهم واتبعوا نهارهم وظمئوا وتعبوا وحققوا والفوا واجتهدوا - 00:22:50

طالبوا واحتسبوا ونالهم في ذلك ما نالهم من التعب والشقاء حقهم علينا ان يحترموا ان يجعلوا تاجا على الرأس ولا يسلم احد من العلماء من الخطأ. لكن ليس كل خطأ عالم يسوغ لك ايها الطالب ان تكسر منزلته او ان تنزله عن رتبته التي - 00:23:10 الله عز وجل لها. فاذا لم يكن الطالب مؤديا مع العلماء فمهما حفظ ومهما حقق ومهما الف فانه لا ينفعه عند الله عز وجل لان اعظم ثمرة يجنيها العالم يجنيها الطالب من طلبه للعلم احترام العلماء - 00:23:30

فقوله مهذب اي صاحب الاخلاق الحسنة والادب الجم. قوله ذي الصولة. الصولة هي القوة. اي صاحب قوة عند الجدال والمناقشة والمحاورة في المسائل. وكأن الامام ابا الخطاب الف هذه القصيدة - 00:23:50

ليشفي بها التساؤلات التي تقوم في قلوب العلماء؟ لان العلماء هم اهل الصولة والجولة والمحاورة المناقضة وقوله مسود اي مسود بين قومه ودواء مأخوذ من السؤدد وهو العلو والشرف والرفعة. يقال ساد قومه اي على عليهم. وهذا العلو الذي - 00:24:10 يقصده الامام ابو الخطاب والعلو العلمي. ليس العلو الدنيوي. فهو الفها لقوم علوا اقوامهم في العلم. وهذا يؤكده انها مؤلفة للعلماء ولجاجة اسئلة العلماء في زمانه من قد يثور في ذهنه او في قلبه شيء من الاشكالات او التساؤلات - 00:24:38

على مسائل العقيدة فقد الفها لهؤلاء القوم وفي بعض النسخ ذي صولة يوم الجدال. في بعض النسخ في اليوم الجدال ثم قال ايضا في صفة من الف له قال هجر الرقاد هجر اي ترك. وهذا يؤكده ما قلناه - 00:24:58

ايضا انه الفها لقوم يسهرون في العلم وفي طلبه وتحقيقه. فهم اصحاب همة عالية تجعلهم عزيزتهم ونهمتهم ورغبتهم في الطلب لا يستلذون بفراسن ولا يستمتعون بجماع بعوضهم ان يتركوا فراشهم لتحقيق العلم. هجر الرقاد وبات - 00:25:24

ليله ذي همة لا يستلذ بمقد الكلام معروف. وكما قال الشاعر ابيت سهريان الدجى وتبنته نوما وتبعي بعد ذاك لحaci. وهذا يؤكده لنا من باب الاشارة ان الاوقات لتحقيق العلم وطلبه عند نوم الاهل. في الليل. والناس نائمون. والاصوات هادئة وضجيج - 00:25:54 قد خف فيجد الانسان من الاقبال والتعقل والتفحص في هذا الوقت مع هذا السكون والراحة ما لا يجده في وقت الضجيج او وقت الاعمال والصوارف. فالله الله بسهر الليالي يا طلبة العلم. فانكم لن تجدوا لذة العلم الا في السهر - 00:26:24

وفي شم غبار الاوراق الذي الذي يثيره فتح تقليب الصفحات. نسأل الله ان يجعلني واياكم من الصادقين ثم قال قوله ثم قال قوم طعامهم دراسة علمهم اي اصبحت دراسة العلم - 00:26:44

وطول البقاء على الكتاب كانه جالس على وليمة ينهل منها وينهل. قد نسي جوع بطنه وظماً كبده حتى كان بعضهم من شدة قراءته وحبه ونهمه للعلم ربما جاء اهله باللقطة ووضعوها ووضعوها في فيه - 00:27:04

بل كان جد شيخ الاسلام ابن تيمية ابو المجد كان يأمر احدا يقرأ عليه وهو وهو في داخل الخلاء. حتى لا يضيع شيء منه حتى لا يضيع شيء من وقته. بل ان الامام ابن الجوزي ذكر انه وجد بين اكل الخبز وسفه بالماء. الخبز اليابس وسفه - 00:27:24 وبين صناعة الكعك وقتا يستطيع ان يتحقق فيه مسألة او يطلع فيه على كتاب. فجعل الفارق بين الوقتين وقت للمطالعة وقت اكل الخبز. وذكروا عن ابن ابي حاتمالمعروف وجمع من - 00:27:44

انهم ذهبوا لطلب العلم عند شيخ من المحدثين في مصر. فمروا على سوق السمك واشتهوا سمكة. فاشتروها لم يجدوا وقتا لطبختها. في الصبح عند العالم وفي الليل في المقابلة والنسخ القراءة والاطلاع - 00:28:04

فمر على السمكة ثلاثة ايام حتى كادت ان تتلف فاخذوها واكلوها نيئة. قوم طعامهم دراسة وعلمهم فالعلم يغذى الروح. وعلى ذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم لما نهى عن الوصال قالوا يا رسول الله - 00:28:24

انك تواصل قال اني لست كهينتكم اني ابيت عند ربى يطعني ويسبقني هذا الطعام والشراب ليس طعاما يقطع اصوم والليلة لما سمي مواصلا وانما هو طعام المعرفة والعلم والنظر في ملكوت الله عز وجل وجلوى الانس بالله عز وجل - 00:28:44 انتم معى وملائكة الله تبارك وتعالى. فلا غرابة ان يطوي العالم بطنه من الجوع. ولا يوجد لقمة ولا يجد وقتا لقمة يأكلها بل اني اعرف من العلماء من ليس له في اليوم الا وجبة رحمة الله وجبة واحدة في الظهر يأكلها فلا فطور - 00:29:04

فلا افطار ولا عشاء اشتغالا بالعلم والتحصيل. واما نحن في هذا الزمان واما نحن في هذا الزمان فعندنا مثل اذا بطل الدرس. متى ما جاء الهرس وتحريك الاسنان بطل الدرس يعني خلاص انتهى الدرس. وهذا لا يعني ان يبقى العالم جائعا فان تغذية البطن

تمر - 00:29:24

العقل والعقل السليم في الجسم السليم ولكن الوسطية في مثل ذلك مطلوبة. قوم طعامهم علمهم. نعم. ايش قلنا؟ نعم. ادي البيت.

قال رحمة الله. قوم دراسة علمهم يتتسابقون الى العلا والسؤدد. يتتسابقون ويتنافسون في تحصيل العلا - 00:30:02

بلغه وتحصيل السيادة والعلم. والعلم في الحقيقة هو السلطان الذي لا يظافيه سلطان الملك ولا سلطان المال اعظم السلطان على الاطلاق سلطان الانبياء والرسل. وسلطانهم هو سلطان العلم فالانبياء لم يورثوا دينارا ولا درهم. وانما ورثوا العلم وقليل من الانبياء

والرسل بعثه الله عز وجل ملكا ملكا - 00:30:32

داود اعطاه الله الملك وكذلك سليمان اعطاه الله الملك. والا فعامة الانبياء من اطراف اقوامهم باعتبار المنصب مال باعتبار المنصب والمال لكنهم بلغوا على رتب المناصب في قلوب الناس. لا بمالهم ولا بعزمهم ولا بجاههم ولا باحسابهم - 00:31:00

وانسابهم ولا بجمالهم وانما بلغوه بما بالعلم. ولذلك قال الله عز وجل يرفع الله الذين امنوا من ثم الذين اوتوا العلم درجات. بل ان

العلماء قالوا ان العلماء هم ولاة الامر. فاي كلمة اولى الامر - 00:31:24

تمر عليك بالكتاب والسنة فالله يعني بها طائفتين. الحكام والعلماء فالحكام هم ولاة الامر في التنفيذ والسياسة والعلماء هم ولاة الامر

في البيان والحججة البرهان نعم. قال رحمة الله تعالى انتبهوا لقضية وهي انه لا - 00:31:44

يجوز طلب العلم للرئاسة. لكن من ثمرات طلب العلم انه يوصلك الى الرئاسة. فان وصلت اليها بالنية صارت رئاسة محمودة. ولكن ان

وصلت اليها بنيتها فانك وان وصلت وسيوصلك العلم اليها - 00:32:13

لذلك يقول النبي عليه الصلاة والسلام انما تعلمت ليقال عالم وقد قيل سوف تصل الى الرئاسة يوما من الايام. سوف تصل الى المنصب

الذي اليه بيوم من الايام. لكن سوف تصلها وانت مسخوط عليك من فوق سبع سماوات. وستكون هذه الرئاسة حسرة - 00:32:33

وندامة عليك في الدنيا والآخرة وعقوبة وعداها عليك يوم حشرك ونشرك. فاذا من طلب العلم للرئاسة سيصل اذا قدر الله وصوله لكن

فرق بين من يصلها وهي لم تقم في قلبه لا بصدر ولا ورد. فهذه رئاسة محمودة يعينه الله عز وجل عليها. وبين من يصلها -

00:32:53

وقد تطلع قلبه واحتاقت نفسه اليها ابتداء ولم يطلب الا هي اصلا فهذا سيصلها وهو مسخوط مغضوب عليه من الله عز وجل يقول

النبي صلى الله عليه وسلم من تعلم العلم مما يبتغي به وجه الله لا يتعلمه الا لينال به عارضا من الدنيا لم يجد عرف الجنة -

00:33:13

في يوم القيمة والرئاسة الدنيوية من جملة عرضها الذي لا ينبغي ان يقوم في قلب الطالب. الى هنا انتهت المقدمة ونحن اطينا فيها

طولا عظيمها لكن لعل فيها فوائد ان شاء الله ينفعنا الله عز وجل بها ونبأ بعد ذلك في سرد العقائد التي نبه عليها - 00:33:33

الامام ابو الخطاب رحمة الله واول عقبة تكلم عنها تكلم عن الطريقة التي بها يعرف المكلف ربه كيف يعرف المكلف ربه؟ نعم. قال

رحمة الله تعالى قالوا بما عرف المكلف ربه - 00:33:53

فأجبت بالوحى الصحيح المرشد. بالوحى الصحيح وفي نسخة وهي المشهورة بالنظر الصحيح من هذا البيت بدأ الناظم الشروع في

لب منظومته العظيمة. ولب المراد بها وهي بيان مسائل الاعتقاد لان الآيات السابقة كانت بمثابة مقدمة لهذه العقيدة او لهذه

المنظومة. وقد درج عليها الامام - 00:34:13

رحمة الله على طريقة السؤال والجواب وهو من اعظم طرق التعليم وانفعها وهي من انفع الطرق لتفهيم الطالب المراد. وذلك

لتحديد المقصود في سؤال ابتداء وانتهاء. واما اخراج المعلومات هكذا - 00:34:45

لا يدرى الطالب عن اولها من اخرها. فضلا عن درايته لتفاصيلها والفارق بينها فان هذه لا تنفع الطالب كثيرا. ولذلك طريقة السؤال

والجواب طريقة قرآنية. السُّتْ بِرَبِّكُمْ؟ قالوا بلى. وقوله صلى الله عليه وسلم ان من الشجر شجر - 00:35:05

مثلها كمثل المسلم فحدثوني ما هي؟ وطريقة التعليم بالسؤال والجواب طريقة موروثة في الكتاب والسنة وهي من احب الطرق للقلب وانفعها لايصال المعلومة. وعلى ذلك الف شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب طريقته في تلقين العقيدة - 00:35:25
فان قلت ماء فان قلت من رب من ربك؟ فان قلت من ربك فقل رب بي الله. فان قيل بما عرفت ربك؟ فقل بآياته ومصنوعاته وهذا فهذه الطريقة طريقة السؤال والجواب من انفع الطرق لأنها تحدد المقصود في سؤال معين له ابتداء وله انتهاء - 00:35:45

ان جميع الاجابة اه تأتي تأتي تخص هذا السؤال. وعلى ذلك الكتاب الذي الفتنه هو من باب الدعاية له لعلمكم تشترونه لنربح اتحاف اهل الالباب بمعرفة العقيدة في سؤال وجواب على هذه الطريقة المحببة للقلوب ولا يزال العلماء ينتهجون هذه الطريقة في قولهم - 00:36:08

قيل كذا وكذا فقل كذا وكذا. فتجد ان الدرس المشتمل على فان قيل فجد فيه من الفهم وحضور وحضور الذهن ما لا تجده في الدرس الذي يبدأ فيه الانسان كلاما برجا متتابعا متوايا - 00:36:38

لا فصل لا فصل فيه فابو الخطاب راعي هذا الجانب رحمة الله يجعل اول شطر البيت تيم اول شطر البيت سؤال وشطره الثاني الجواب وهذا في الائمه الاغلب اول سؤال ما ادرى. اول سؤال كيف عرف المكلف ربه - 00:36:58

الناظم بقوله فاجبت بالنظر الصحيح المرشد. وعندكم بالوحى الصحيح المرشدى. والنسخة المعتمدة بالنظر وهذا من جملة ما اخذ على ابي الخطاب رحمة الله تعالى. ولكن بعد التميص وحسن الظن فيه وجدنا ان - 00:37:24

كلامه هذا متفق مع ما قرره اهل السنة والجماعة. وبيان الحال ان نقول اعلم رحمة الله تعالى ان اول واجب على المكلفين هو التوحيد والايمان. ولذلك كانت الوفود تأتي بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم. ويأمرهم صلى الله عليه - 00:37:44

سلم باول واجب عليهم وهو النطق بالشهادتين المتضمنة الاقرار بتوحيد الالوهية والربوبية والاسماء والصفات. هذا هو اول واجب على المكلف فإذا قيل لك ما اول واجب على المكلفين؟ فقل هو التوحيد. فالتوحيد اول واجب كما قال الله كما قال - 00:38:04

كما قال الله عز وجل عن انبائه انهم اول ما يدعون امهم اليه اعبدوا الله ما لكم من الله غيره. ويقول صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا الله الا الله واني رسول الله. هذا اول واجب على المكلفين. بل هو اخر - 00:38:24

واجب يخرجون به من هذه الدنيا كما في صحيح الامام مسلم من حديث ابي سعيد وابي هريرة رضي الله عنهمما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقنوا موتاكم لا الله الا الله فاذا التوحيد هو اول واجب واخر واجب. فالمعنى - 00:38:44

الاعظم من خلقنا وايجادنا في هذه الدنيا هو تحقيق التوحيد. لقول الله عز وجل وما خلقت الجن والانسان الا ليعبدوه. هذه المسألة ابو الخطاب رحمة الله يقر بها الاقرار الجازم الكامل. ان اول واجب على العبيد هو توحيد الله عز وجل. ولكن - 00:39:04

هذا المقصود الاعظم وهو التوحيد الافخم لابد في تحقيقه من طريق. لانه مقصود وكل مقصود طريق. طريق ووسيلة توصل اليه. فما هي الوسيلة التي تجعلني اصل الى هذا التوحيد؟ هنا انقسم اهل السنة مع اهل البدع - 00:39:24

اهل السنة لتحقيق هذا المقصود طريق دل عليه الكتاب والسنة. واهل البدع لهم في تحقيق هذا المقصود طريق لا دليل عليها لا من الكتاب ولا من السنة بل مخالفتها اصلا لكتاب والسنة - 00:39:44

فما الطريق السنوي للوصول الى هذه الحقيقة العظيمة الذي هي مقصود وجودي؟ الجواب هو النظر في ايات الله الكونية والشرعية اذا الطريق هو النظر لكنه النظر الشرعي. ولذلك اكثر الله عز وجل في كتابه من الامر بالتفكير والنظر في ملوكوت - 00:40:01

السماءوات والارض. لم؟ حتى نجعل هذا التأمل والتفكير والنظر طريقا للوصول الى هذا المقصود الاعظم. كما قال الله عز وجل الذين يذكرون ان في خلق السماءوات والارض واختلاف الليل والنهار ليات لاولي الالباب الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى - 00:40:23

جنوبهم ويتذكرون في خلق السماءوات والارض. ربنا ما خلقت هذا باطلنا. اذا سبحانك فقنا عذاب النار فاذا واصلهم هذا النظر الشرعي الى المقصود الصحيح. وكذلك قول الله عز وجل اولم ينظروا في ملوكوت السماءوات والارض؟ وما خلق - 00:40:43

الله من شيء وان عسى ان يكون قد اقترب اجلهم فبأي حديث بعده يؤمنون؟ انكر الله على من لم ينظر في ملوكوت السماءوات والارض

طيب هل هذا النظر في ملوك السموات والارض؟ مقصود ذاته ولا مقصود قصد وسيلة للوصول الى المقصود الاعظم؟ قصد وسيلة للوصول الى - 00:41:03

المقصود الاعظم فاذا قوله رحمة الله بالنظر الصحيح المقصود به النظر الذي صح لانه متفق النظر للأموم به في الكتاب والسنة. فلانه من اهل السنة والجماعة لا يقصد النظر البدعى الذي يقرره اهل البعد. وانما يقصد النظر الصحيح. ما هو - 00:41:23

والنظر الصحيح هو التأمل في امرئ في ايات الله المنظورة وفي ايات الله المقرؤة والمقصود بالمنظورة اي السموات والارض والشمس والقمر والنجوم والافلاك والشجر كما قال الله عز وجل ومن اياته الليل والنهر والشمس - 00:41:43

القمر لا تسجدوا للشمس ولا للقمر واسجدوا لله الذي خلقهن ان كنتم اية تعبدون. قال الله عز وجل يا ايها الناس اعبدوا ربكم لم؟ كيف وصلنا الى هذه العبادة؟ الذي خلقكم. اذا نظر بالخلق والذين من قبلكم قراءة احوال الامم الماضية لعلكم - 00:42:03

كم تتقون الذي جعل لكم الارض فراشا والسماء بناء كل هذا من باب النظر ثم بعد هذا النظر قال النتيجة العظمى فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون. فاذا قوله رحمة الله بالنظر الصحيح اي النظر - 00:42:23

مع دلالة الكتاب والسنة لان نظر اهل البعد ليس نظرا صحيحا ثم ايد نظره هذا بكونه صحيح قال الموسدي اي الذي يرشدك الى المطلوب الاعظم وهو توحيد الالوهية. اما نظر اهل البعد فلا هو صحيح في ذاته ولا هو بمرشد الى الله عز وجل. بل هو من اعظم ما ابعده - 00:42:43

عن الله وعن طريق الله وعن صراط الله ومنهج الله واما النظر الثاني وهو نظر النظر في ايات الله المقرؤة وهي النظر في القرآن وتدبیر القرآن وتعقله اذا نظر مأمور به في القرآن في قوله عز وجل كتاب انزلناه اليك مبارك لايشع؟ ليذربوا اياته وليتذكرة اولوا الالباب. وقال - 00:43:03

الله عز وجل افلا يتذربون القرآن ام على قلوب اقفالها؟ وقال الله عز وجل افلا يتذربون القرآن ولو كان من لغير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا. والآيات في الامر بالتدبیر كثيرة. واني اجزم واقسم ان من نظر في هاتين هذين - 00:43:28

نوعين من الآيات الكونية المنظورة والآيات الشرعية المقرؤة سوف يوصله نظره ويرشده نظره الى من؟ الى الحقيقة العظمى وهي توحيد الله وانه لا يستحق احد العبادة في هذا الكون غيره عز وجل - 00:43:48

هذا هو النظر الذي اراده الامام ابو الخطاب. لم؟ لانه من اهل السنة واهل السنة لا يوصون الا بهذا النظر. كما قال الامام محمد بن عبد فان قيل لك كيف عرفت ربك؟ فقل بآياته ومخلوقاته. اي بآياته الشرعية ومخلوقاته الكونية. هكذا يقرر - 00:44:04

اهل السنة والجماعة انتم معن في هذا ولا لا؟ فاذا الواجب الاعظم والمطلوب الاخطر هو توحيد الله عز وجل ولماذا الواجب وسيلة وهي النظر. النظر في ماذا؟ النظر في نوعين من الآيات. آيات الكون وآيات الشرع - 00:44:24

الى اي شيء يوصلنا هذا النظر الى المطلوب الاعظم وهو توحيد الله عز وجل. ومن هنا نعلم خطأ من يجعل كبر في ايات الله الكونية مقصودا لذاته وهم وهم طائفه من اهل الاعجاز الذين يتكلمون دائمآ عن توحيد الربوبية ومعجزات الله عز وجل في كونه امام الكفار ثم بعد ذلك لا - 00:44:44

يطالبونهم بالاقرار المقتضى الاعظم. فيجعلون النظر بالاعجاز والنظر في الجبال والبحار. مع انه نظر مطلوب لكن لم ما لم يكن موصلا الى نتائجه العظمى كانت وسيلة منقطعة عن مقصودها والوسائل متى قطعت عن مقاصدها ذهبت مصالحها - 00:45:09

الوسائل متى ما قطعت عن مقاصدها ذهبت مصالحها كذا ولا لا؟ انتم معن يا اخوان ولا لا؟ لأن نبرة صوتي تغيرت. اسرعت شوي ها بس واضح الكلام؟ فالذي اريده منكم ان تحسنوا الظن في الامام ابي الخطاب رحمة الله. فهو تاج الرأس وعالم من علماء اهل السنة لانني - 00:45:28

بعضهم انشرح هذه المنظومة جعل قوله بالنظر من جملة الملاحظات عليه فان قلت اعرفنا النظر الشرعي. فما هو النظر البدعى؟ النظر البدعى هو النظر في المقدمات المنطقية. التي يقررها هؤلاء - 00:45:48

السنة الفاسدة من علماء الكلام. من مما ورثوه عن عن فلاسفة اليونان. لما عربت كتب اليونان في وقت في عصر المأمون في اواخر

حدود المئة الثانية. عربت كتب اليونان واقبل عليها بعض العلماء - 00:46:08

دراسة فافسدت عليهم عقيدتهم. وموروثهم الشرعي النبوي. فصار فصار بعضهم يقول لا يصح الايمان الا مسبوقا بالشك لابد اولا ان تشك في وجود الله ثم تبدأ تحاول ان تخرج الشك من قلبك فاذا اخرجته ووصلت الى الامام مرة اخرى فان ايمانك الثاني - 00:46:28

تحمل ايمانك الاول لان الاول وصلت له عن طريق عن غير طريق النظر والشك. هذا هو النظر البدعي. ثم اذا نظرت الى التي يلزمون الناس بالنظر فيها ليصلوا الى الله وجدتها مقدمات هم انفسهم قد لا يفهمونها ولا يعقلونها مع كونهم علماء. فكيف - 00:46:51

يطلبون من العامة ان يفهموها وان وتشترطون في صحة ايمان العامة ان يصلوا الى هذا الحد في مقدمات انتم اصلا قد لا تفقهون المراد منها فاذا هؤلاء اخطأوا في طريق الوصول الى الله لانهم جعلوا طريق الوصول وواسطة الوصول مقدمات منطقية ليست موروثة عن الانبياء - 00:47:11

والرسل ولا عن السلف الصالح. اما اهل السنة فجعلوا طريقا للوصول الى الله لكنه طريق امرهم الله به. وكما قال الله عز وجل الا من اخذت بالطريق الذي امرتك به - 00:47:34

كالذى يقول في مكة مثلا في مكة يقول لك امشي يمينا امش شمala حتى تصل الى بيتي ثم تخالفه في دلالته وتجتهد وتستدل على بيته بطريق اخر لن تصل الى بيته - 00:47:54

فلن يصل احد الى الله الا بالطريق الذي شرعه الله. فهولاء علماء الكلام والفلسفة ارادوا ان يصلوا الى الله بطريق لم يشرعه الله فلم يزدادوا بهذا الطريق عن الله الا بعدها وضلالا والعياذ بالله. حتى انكروا وجود الله بسبب هذا الطريق. انكروا ذات الله وانكروا - 00:48:10

الله وانكروا اسماء الله بسبب ماذا؟ بسبب سلوكياتهم لهذه المقدمات الملعونة الابليسيّة المخالفة للمنقول والمناقضة للمعقول. اما اهل السنة فحي على في الوصول الى الله عز وجل. ينظرون في تلك الآيات الكونية ويتدبرون تلك الآيات الشرعية فلا يزيدتهم ذلك النظر الا ايمانا - 00:48:30

على ايمانهم كما قال الله عز وجل واذا تليت عليهم اياته زادتهم ايمانا. لكن اعطي جهنيا وقل له الرحمن على العرش استوى اتوا عليه اية من ايات الله صفات. هل تزيد بهم ايمانا؟ بل تزيد بهم غيظا وحنقا وحدقا على هذه الآية حتى - 00:48:52

اعجمي من الجهمية ان يحك استوى بيده ويكتب بدها استوى يحرفون كتاب الله. كما قال الله عز وجل واذا تليت عليهم ايات واذا قال الله عز وجل قال الله تبارك وتعالى واذا تتلى عليهم اياتنا بينات ايش يا جماعة؟ فاعرفوا في وجوه الذين كفروا - 00:49:12

المنكر يكادون يسوقون بالذين يتلون عليهم اية. بالذين يتلون عليهم اياتنا. يكادون يصطون بالذين يتلون عليهم اياتنا. اذا تليت ايات الصفات وايات الاسماء وايات القدر على الجهمية والمعزلة ولا شعرة ما تزيدتهم ايمانا. بل - 00:49:42

الحادي وتحريفا وانكارا وآخرجا للافاظ عن دلالاتها الصحيحة. لم؟ لانهم ارادوا الوصول الى الله عن طريق تلك المقدمات التي اغلقت عليهم الطريق وحجبتهم عن الله عز وجل فاحمدوا الله يا اهل السنة على السلامة. والله ليس بيننا وبين الله نسب في هالهدایة. والله ما ما اختارنا الله لان لنا حقا عليه. واللي اختارنا - 00:50:02

اننا اقرباء لديه او ان فيينا من الايمان ما فيهنا. لا والله وانما اختارنا محض فضل وهداية من الله عز وجل. اعظم نعمة يمتن بها علينا نعمة تلك الهدایة التي نحن نرهل فيها في هذه الدورات وفي غيرها من دروس اهل العلم من يقررون مذهب اهل السنة والجماعة. فاذا ما يقصده الامام رحمه الله ليس هو النظر - 00:50:27

البدعي وانما هو النظر الشرعي. فاذا سألتكم ما اول واجب على المكلفين؟ التوحيد. وما الطريق الصحيح الشرعي المرشد

بالتوحيد النظر اي نظر؟ النظر الشرعي المبني على النظر في كم؟ في الآيات الشرعية المقرؤة وفي آيات الكون - [00:50:47](#)
نعم. الغريب ان نظرنا السني الشرعي هؤلاء النظر الساذج وما الساذج الا هم؟ يقول انه نظر يستطيعه الجميع فيسمون النظر الذي امر الله عز وجل به في الكتاب والسنة بالنظر الساذج - [00:51:07](#)

ويسمون نظرهم النظر العميق خلهم خلهم يتعمقون لين يتعمقون ان شاء الله في الدرك الاسفل من النار فالنظر الذي نحن عليه هو النظر الشرعي. النظر المأمور به من من الله عز وجل ونبيه صلى الله عليه وعلى الله وصحبه وسلم - [00:51:41](#)
نعم قال رحمة الله تعالى قالوا فهل رب الخالق واحد؟ قلت الكمال لربنا المتفرد. هذا هو هذا هو البيت الثاني هذا هو البيت الثاني من مسائل الاعتقاد. وقد اخبر فيه الامام ابو الخطاب رحمة الله تعالى. ان خصومه او طلبة العلم سأله - [00:52:03](#)
هل رب الخالق واحد؟ فاجاب رحمة الله بان الكمال لربنا المتفرد وصاحب الكمال المتفرد به هو الخالق لهذا الخلق ولهذه العوالم بكل ذراتها علوتها وسفلتها فلا خالق الا الله عز وجل وهذا من - [00:52:27](#)

مقتضيات توحيد الربوبية اليه كذلك؟ الجواب بلى. فان قلت وما برهان هذه الجزئية؟ فاقول ببرهانها قول الله عز وجل هل من خالق غير الله وقول الله عز وجل الله خالق كل شيء فليس ثمة شيء في هذا العالم علوته - [00:52:47](#)
سفلية من العرش فما دونه الى اخر ذرة من ذرات هذا العالم الا والله عز وجل هو الذي خلقه في ذاته صفاتة فالله هو الذي خلق ذاتات الخلق وخلق افعال الخلق وخلق صفات الخلق على ما هي على ما هي عليه - [00:53:07](#)
على ما تقتضيه حكمته وعلمه عز وجل في خلقه. فان قلت واذا اثبتت ولم اذا يستدل الامام ابو الخطاب على الوهبيته بوحدانيته في الخلق. لماذا يستدل الامام ابو الخطاب على الله بوحدانيته في الخلق نقول لأن ابا الخطاب يجري على سنن قاعدة متفقة عليه وهي ان - [00:53:27](#)

اعظم براهين الوهبيته وحدانيته في ربوبيته. انتم معى؟ اعظم براهين الوهبيته وحدانيته في الوهبيته. فلانه المتوحد في مقتضيات الربوبية فهو المتوحد بمقتضيات الالوهية. ولذلك احفظوا هذا ما اقوله الان. كل من وقع في شرك الالوهية فان شركه مسبوق بما ذكره بشرك الربوبية - [00:53:57](#)

ولذلك الذين يعبدون القبور من دون الله لم صرفا السجود والركوع وهو من مقتضيات الالوهية؟ لما صرفا لهم التصرف اصلا لما اعتقادوا انهم يتصرفون وهو شرك في الربوبية سجدوا وركعوا وهو شرك في الالوهية. فإذا - [00:54:27](#)
شرك في الالوهية فرع عن الشرك الربوبية. فمتى ما رأيت مشركا يركع او يذبح او يدعوا او يستغيث بغير الله؟ اعلم ان هذه الافعال الوثنية الظاهرية مبنية على شرك في قضية من قضايا الربوبية. فمتى ما اخرجتها وعدلتها في قلبه؟ تعدلت - [00:54:47](#)
تلك الوثنية وصار التوحيد. انتوا معى ولا لا؟ لا يمكن ابدا ان يشرك انسان احدا مع الله في عبادته الا اذا اشرك معه قبل ذلك في ربوبيته. في ربوبيته. فلما اعتقادوا فلما اعتقد - [00:55:07](#)

ان ال البيت ينفعون ويضررون ويرزقون ويتصرفون وكل هذه من مقتضيات ماذا ربوبية الله زعموا بعد ذلك زعموا بعد ذلك انه يركع لهم ويسجد ويذبح وينذر عند قبورهم فاذا شرك الالوهية فرع عن شرك الربوبية. فلما بين لك ان اول واجب على المكلفين هو معرفة الله وتوحيده والایمان به - [00:55:27](#)

اعطاك الطريق وهو النظر وبين لك ان الخالق لهذا الكون خالق واحد متفرد. فاثباته تفرد الله عز وجل بالخلق يتضمن اثبات وحدانيته عز وجل في العبادة. ولذلك تجدون الله عز - [00:55:56](#)

وجل في القرآن كثيرا يبيطن عبادة الالهة بسلب خصائص الربوبية عنها قال يا ابتي ما لم تعبد ايش؟ ما لا يسمع والسمع من مقتضيات الربوبية. اللي ما يسمع ما يصلح انه يصير رب - [00:56:16](#)

نحن نعبد الله لانه يسمع. قال ولا يبصر والاعمى اللي ما يبصر ما يصلح انه يصير رب. نحن نعبد الله لانه السميع السميع تقوى البصیر البصر المطلق ولا يعني عنك شيئا. يعني لو اصابك شيء فاستنصرت به فإنه لا ينصرك. كما قال الله عز وجل واتخذوا - [00:56:34](#)
من دون الله الة لعلهم ينصرؤن. لا يستطيعون نصرهم وهم لهم جند محضرون. يعني انكم يا من تعبدونها جند تحفظونها وتحمونها

فهي المحتاجة اليكم لحمايتكم ونصرتكم فكيف تطلبون منها ما انتم تعطونها اياه - [00:56:54](#)

ان هي الا حماقة مشرك وجهل . والانسان متى ما غطي عقله تصرف بالعجب وقال الله عز وجل والذين يدعون من دونه ما يملكون من قطمير ما يملكون والخالق لابد ان - [00:57:15](#)

يكون مالكا او يعبد من لا يملك شيئا؟ ولذلك يقول الله عز وجل لله ملك السماوات والارض وعنه خزائن الغيب لا يعلمها الا هو . خزانه ملأى . يقول النبي عليه الصلاة والسلام يمين الله ملأى - [00:57:34](#)

لا يغrieveها نفقة سحاء السحاء هو الدر بغزاره الدر سحاء الليل والنهر لا يتوقف اتفاقها ولا يتوقف عطاها وكرمهها . ارأيت ما اتفق مذ خلق السماوات والارض ؟ فانه لم يغض اي لم ينقص ما في - [00:57:54](#)

يمينه ما في يمين . الرب لا بد ان يكون مالكا . ان تدعوه لا يسمعوا دعائكم . ولو سمعوا ما استجابوا لكم . ويوم القيمة يكفرون بشرككم . اذا او مثل هذه الاية تستحق ان تعبد مع الله عز وجل ؟ قال الله عز وجل ومن اضلوا من يدعوه من دون الله - [00:58:14](#)

من لا يستجيب له الى يوم القيمة وهم عن دعائهم غافلون واذا حشر الناس كانوا لهم اعداء وكانوا بعبادتهم كافرين قال الله عز وجل وقال انما اتخذتم من دون الله اوثانا مودة بينكم في الحياة الدنيا ثم يوم القيمة يكفر بعضكم ببعض ويعلن - [00:58:36](#)

بعضكم ببعض وأواكم النار وما لكم من ناصرين . والآيات في هذا المعنى كثيرة فيستدل الله عز وجل على ربوبيته بوصفه بمقتضياتنا ويدل ويستدل على بطلان عبادة الهتم بسلب مقتضيات ربوبيته . اذا اعظم برهان على اثبات الوهيتها - [00:58:54](#)

هي وحدانيته في ربوبيته . فمن المستحق ان يعبد ؟ هو الخالق وحده . من المستحق ان يعبد ؟ هو الرازق وحده . من المستحق ان هو المصور وحده الباري وحده . من المستحق ان يعبد ؟ المحبي المميت وحده . فمن لا يتصرف بهذه الصفات فلا يصلح ان يكون ربا ولا - [00:59:14](#)

ولذلك الله عز وجل استدل على بطلان ربوبية الملائكة بانهم يخافون . واستدل على وحدانيته انه ما يخاف فدمدم عليهم ربهم بذنبهم فسواء ولا يخاف ما يصيبه الخوف . ما يخاف العواقب . انت قد تدمر شيئا من - [00:59:34](#)

زكاتك لكنك ما تدري تخاف العواقب . لكن الله يدمر ويهلك وييفني ويعدم حكمة وعدا عز وجل منه ومع ذلك لا يخاف من الاثار المترتبة على هذا التدمير . لكن الملائكة اذا ضربت الملائكة اذا اوحي اذا قضى الله الوحي في - [00:59:54](#)

ضربت الملائكة باجنته خضعنا لقوله كانه سلسلة على صفوان ينفذهم ذلك حتى اذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال قالوا الحق وهو العلي الكبير . الله عز وجل استدل على بطلان الالوهية محمد صلى الله عليه وسلم بأنه عبد بشر مثلكم يصيب - [01:00:14](#)

ما يصيبه . ولذلك كسرت رباعيته وهو شج رأسه . وطرده وطرده قومه . قومه هذا ما يصح ان يكون ربا ولا خالقا مع الله . رسول نعم لكن اما ان نرفعه الى مرتبة الالوهية . ابدا بل واستدل - [01:00:34](#)

على بطلان الوهية عيسى وامه . قال كانا يأكلان طعام . طيب انت يا رب ؟ وهو يطعم ولا يطعم ما اريد منهم من رزق وما اريد ان يطعمون . الله الصمد اي الجوف الذي لا يأكل اي الذي لا جوف له فلا يأكل ولا يشرب - [01:00:54](#)

اذا يستدل على احقيته عبادته بانفراده بمقتضيات ربوبيته . ويستدل على بطلان عبادة غيره سلبي خصائص الربوبية عنه . اذا صدق الامام ابو الخطاب في قوله اذا قالوا من الخالق وحده فاقول المتفرد بالجلال والعظمة - [01:01:15](#)

والكرباء والبهاء وهو الله عز وجل فلا خالق الا الله . فلا خالق الا الله . فان قلت وهل ثمة احد فان قلت لي مطول انها هم ؟ طيب ايش ؟ يكفيانا ولا لا هندي جت فان قلت وهل ثمة من اعتقاد ان خالقا لهذا الكون مع - [01:01:35](#)

الله ! الجواب من ؟ نعم . هناك من اعتقاد ان ثمة خالقا لهذا الكون مع الله عز وجل . منهم مثلا الدهرية الذين يزعمون ان الذي يهلكهم انما هو تصرم الليالي ايام والشهور والاعوام . ان هي الا حياتنا - [01:01:55](#)

دنيا نموت ونحيا وما يهلكنا فنسبوا الامانة الى غير الله . وهذا اعتقاد تصريف في هذا الكون مع الله . ومنهم كذلك المجروس الثانوية النار فانهم يعتقدون ان للعالم خاء لقين النور والظلمة وان النور خلق الخير وان الظلم خلقه - [01:02:15](#)

الشر وكذلك قدرية هذه الامة مجروس هذه الامة وهم القدريه من المعتزلة الذين يزعمون ان العبد هو الذي يخلق فعله لا الله عز وجل

ولذلك يروى في الاثر القدريية مجوس هذه الامة لانهم وافقوا المجوس في اعتقادهم ان ثمة خالقا لهذا - [01:02:35](#)
الكون او لبعض هذا الكون مع الله مع الله عز وجل. ونحن نجزم جزما ونؤمن اعتقادا راسخا في قلوبنا اشد من رسوخ الجبال
الرواسي لانه لا خالق لذرة من ذرات هذا الكون الا من الله. الا الله عز وجل. طيب هل ثمة مدبر ومتصرف او ظهير يعين الله عز وجل
على تدبير - [01:02:59](#)

في مملكته؟ الجواب ولا احد يستطيع هذا. قال الله عز وجل قل ادعوا الذين زعمتم من دونه ما يملكون لا يملكون مثقال ذرة في
السماءات ولا في الارض وما له وما لهم فيهما من شرك وما له منهم من ظهير - [01:03:19](#)

يعني ليس احد منهم شريك في في خلق شيء ولا ظهير يدير ويعيين تصريف هذه المملكة لانه الواحد القهار عز وجل هذا هو
الرب العظيم الذي لا يستحق احد العبادة الا هو. لكن اعيد واكرر ان لم تصل بالنظر في مقتضيات ربوبيته الى - [01:03:39](#)

توحيد الوهية فقد عطلت الوسيلة عن مقصودها فلا تستفيد. بل تكون حجة عليك كما قال الله عز وجل وما يؤمن اكثراهم بالله الا
وهم مشركون. فاذا سأنته من الخالق؟ الله من الرازق؟ الله. من يحيي ويميت؟ الله. من خلق - [01:04:02](#)

السماءات والارض الله من يسير للشمس والقمر؟ الله طيب تعبدون؟ لا نعبده بل ولادة والعزى ومنة الثالثة الاخرى. وما يؤمن اكثراهم
اي باعتبار الربوبية الا وهم مشركون اي في اعتبار الالوهية وهذا قمة التناقض. قمة التناقض - [01:04:22](#)

نعم قال الناظم رحمه الله تعالى قالوا فهل تصف الله بال لنا؟ قلت صفات لذى الحال السرمدي هذا بيت في في اسماء الله عز وجل
وصفاته وفي هذا البيت جمل من القواعد المختصرة. والا فمن اراد الاطالة فيها فليرجع الى كتاب القواعد - [01:04:41](#)
في مذهب اهل السنة والجماعة. من القواعد المقررة ان باب وصف الله عز وجل مبني على التوقيف. وهذا باجماع اهل السنة
والجماعة فلا يجوز لنا ان نصف الله عز وجل الا بما وصف به نفسه في كتابه او وصفه - [01:05:11](#)

نبه صلى الله عليه وسلم في صحيح سنته من غير تحريف ولا تعطيل ومن غير تمثيل ولا تكييف لان الله عز وجل ليس كمثله شيء
وهو السميع البصير. الاصل الثاني ان كل صفة ثبتها - [01:05:31](#)

الله عز وجل فللها اعلاها واقملها فللها عز وجل العزة المطلقة والقوة المطلقة والبصر المطلقة والسمع المطلقة والعلو المطلقة وهكذا
دواليك في سائر صفات الله عز وجل. كما قال الناظم صفاته باللغة الجمال واحكم لها بذروة - [01:05:51](#)

الكمالي فلا يمكن ان يتطرق شيء من النقص لشيء من صفات الله عز وجل بوجه من الوجه ابدا. كما قال الله تبارك وتعالى المثل
الاعلى اي الوصف الاعلى. القاعدة الثالثة - [01:06:18](#)

ليس لله مماثل في صفاته. كما قال الله تبارك وتعالى ليس شيء. وقال الله تبارك وتعالى ولم يكن له كفوا احد. وقال الله عز وجل
فلتعلموا له سمية وقال الله عز وجل فلا تضربوا لله الامثال. وقال الله عز وجل فلا تجعلوا لله اندادا - [01:06:38](#)

ومن هنا اخذ العلماء ان الاتفاق في الاسماء لا يستلزم الاتفاق في الصفات. فان اسماء صفات الله متفقة مع اسماء صفات المخلوقين.
فلله وجه وللمخلوقين وجه. والله يد للمخلوقين يد. لكن - [01:07:08](#)

اهل السنة ان مجرد الاتفاق بالاسم لا يستلزم الاتفاق في المسمى او الكيفية او الصفة. بل لله عز وجل صفتة اللائقة به وبجلاله وبكماله
وللمخلوق صفتة التي تناسب عجزه وضعفه. فان - [01:07:29](#)

نجد ان الله عز وجل يسمى يصف نفسه بصفات يصف بها عباده وليس الموصوف كالموصوف. وقد اجمع العلماء على ان الاظافه
تختلف باختلاف المضاف اليه. فاذا قلت وجه الله ووجه المخلوق فقد اختلفت الاظافتان اليه كذلك؟ ومع اختلاف الاظافات تختلف
الصفات. لا - [01:07:49](#)

يمكن ان تختلف الاظافات وتتفق الصفات. ولان المقرر عند العلماء ان القول في الصفات كالقول في الذات. فاذا كان اثبات الله
تختلف عن ذات المخلوق فلا يمكن ان تكون صفاتة كصفات المخلوق - [01:08:09](#)

فاول شيء تسأله من يقول ان وجه الله كوجهي. قل اوليس لله ذات؟ فسيقول نعم. قل وانت لك ذات. فهل يستلزم من ذلك ان تكون
ذاته كذاتك كذاتك فسيقول لا. فقل له اذا كنت تقر باختلاف الذاتين فيجب عليك ان - [01:08:26](#)

ان تقر بالاختلاف الصفتين. لأن لأن الاختلاف في الذوات لأن الاختلاف في الصفات فرع عن الاختلاف في الذوات. الا ترى وجهي ووجهه عبد المجيد؟ او يتفق قائب الصفات بالله اسألكم بالله يتفقان ولا ما يتفقان؟ أنا راضي بدينكم وجهي مع وجهه - 01:08:46 المزید يتتفقون وبين وین الوسامۃ وبين الجمال وبين فهل وجهي يتتفق مع وجه عبد المجيد الجواب اسألکم لماذا اختلف وجهي ووجهه عبد المجيد؟ لماذا اختلف؟ اختلاف الذوات. ذاتي غير ذاتك - 01:09:06

ذاتي غير ذاتك فالاختلاف ذواتنا افضى الى اختلاف صفاتهم. فإذا كان وجه المخلوق ووجه المخلوق لا يتتفقان في الصفة بسبب الاتفاق في الاسم مع اتفاق المخلوقين في الخلق افيكون ذلك لازما بين الخالق الكامل من كل وجه والمخلوق الضعيف من كل وجه لا يستلزم ذلك ابدا ولا - 01:09:24

لكن العقول التي تربت على مثل هذه القواعد الباطلة هي التي تتمرر هذه النتائج الفاسدة وبعد الاذان نكمل ان شاء الله وبعد ومن اصول القواعد عند اهل السنة والجماعة في الصفات. اهل السنة والجماعة يعلمون معاني الصفات - 01:09:44 ويكلون كيفياتها الى الله. اهل السنة والجماعة يعلمون معاني الصفات. ويكلون كيفياتها الى الله تبارك وتعالى. وهو مذهب وسط بين الممثلة والمفوضة. اما الممثلة فزعموا العلم بالمعنى والكيف اما المفوضة فزعموا الجهل بالمعنى والكيف. واما اهل السنة فقالوا نحن نعلم المعاني لأن هذه الالفاظ - 01:10:04

عربية لها دلالات ومعانٍ في اللسان العربي. فكان الواجب علينا حملها على ما تقرر في هذا اللسان العربي اذ لا يمكن ان يخاطبنا الله بلغة عربية الا وهو يريد منا فهم معناها. واما كيفية هذه الاشياء على ما هي عليه في - 01:10:34 الواقع فاننا نكل امرها الى الله. لأن كيفية الشيء لا تعرف الا برؤيته. او بروية نظيره او باخبار عنه وجميع هذه الطرق للعلم بالكيفية في حق كيفيات صفات الله متنافية. فنحن لم نرى الله وليس له - 01:10:54

مماثل حتى يستدل برؤيه مثيله على رؤية صفاتة ولم يخبرنا صلى الله عليه وسلم عن كيفية شيء من صفات تبارك وتعالى. فاخبرنا ان ربنا وجهها ولم يخبرنا عن كيفية هذا الوجه. واخبرنا ان ربنا يدا - 01:11:14 لم يخبرنا عن كيفية هذه اليدي وهكذا دواليك. فيجب علينا ان نقف عند حدود ما اخبرنا به وان نحجم عقولنا عن التوغل في جاء بما وراء ما وراء ذلك. فان قلت او يتصور ان نعلم المعنى وجهل الكيف؟ او يتصور ان نعلم - 01:11:34

المعنى وجهل الكيف؟ فاقول نعم. وتتصوروا هذا في الاشياء التي نسمع بها صباح مساء. مثاله لو قلت لك يا فاطمة راضية. عبد المجيد لو قلت لك يا عبد المجيد اشتريت لك - 01:11:54

طيارة بالامس. ولم احدد له نوعها ولا صفتها. هو عرف السيارة من وجه لها من وجه عرفها من جهة ماذا؟ الخلوات الاربع وتمشي انها من ذوات الاربع وانها تمشي وانه تركب وان لها ابواب فاذا هو عرف السيارة - 01:12:16 باعتبار الوضع اللغوي لأن معنى السيارة معلوم عنده. فهو عرف اني لم اشتري له قطارا ولا طائرة ولا حمارا. وانما اشتريت له جنس السيارة لكنه جهل كيفيةتها. علمتم؟ عرفتم كذلك؟ طيب اذا هو عرف اللفظة العربية من - 01:12:38 وجهلها من وجه فاذا سمعت احدا يقول وجه الله فانت تعرف الوجه باعتبار الوضع اللغوي وهو ما تحصل به المواجهة لكن كيفية وجه الله على ما هو عليه كيفية صفتة؟ الجواب لا يعلمه الا الله. فاحذر من الانزلاق في مذهب من زعم الجهل - 01:12:58 بالمعنى فتكون مفوضة. والمفوضة قولهم شر اقوال اهل البدع. واحذر من الغلو في فهم حتى يصل الى العلم بالكيف فتكون ممثلا. فان الممثلة جعلوا معبودهم من جملة المخلوقين فهم لا يعبدون حقيقة الله فهم لا يعبدون الله حقيقة وانما يعبدون هذا الوثن الذي شكلوه في - 01:13:18

في اذهانهم بأنه الله وليس هو الله حقيقة ومن القواعد ايضا الواجب في نصوص الصفات الایمان بها الواجب في نصوص الصفات الایمان بها وقطع دابر المماثلة وعدم التفكير في كيفيةتها. الواجب في نصوص الصفات - 01:13:48 الایمان بنا وقطع دابر المماثلة وعدم التفكير في كيفيةتها كقول الله عز وجل ورحمتي وسعت كل شيء يجب عليك في هذا النص ثلاث واجبات. الواجب الاول ان تؤمن بصفة التي يدور حولها النص - 01:14:18

وهي صفة وهي صفة الرحمة. فتقول ان الله يرحم. الواجب الثاني ان تؤمن بانها رحمة ليست كرحمة الواجب الثالث ان تقطع الطمع في التفكير في كيفية صفة هذه الرحمة. اذا حققت في هذا النص هذه الواجبات الثلاث فانت من اهل السنة في هذا النص -

01:14:38

مثال اخر قال الله عز وجل ويبقى وجه ربك ما الواجب على في هذا النص؟ ثلاث واجبات الواجب الاول ان امن بالصفة التي يدور حولها النص وهو؟ الوجه. اثبات صفة الوجه. الواجب الثاني ان اعتقد انه وجها لا يماثل شيئا من وجود المخلوقين -
01:15:01
الواجب الثالث ان اقطع الطمع في التفكير في كيفية هذه الوجه. فاذا حققت هذه الواجبات الثلاث فانت من اهل السنة والجماعة في هذه الاية وايضا ينزل ربنا الى السماء الدنيا ما الواجب على فيه؟ ثلاثة اشياء الاول اؤمن صفة النزول -
01:15:21
ان اؤمن بصفة النزول الثاني قطع دابر المماثلة بين نزول الخالق ونزول المخلوق فلك منهما نزوله الخاص به الثالث الا اكتر التفكير في كيفية هذا النزول لاني متى مهما فعلت وفكت فاني لن اصل الى نتيجة الانقطاع -
01:15:41
طرق العلم بكيفية نزوله. هذه قاعدة تجمع لك ما قرره اهل السنة والجماعة في هذا في هذا الباب قاعدة ولعلها الاخيرة حتى لا نطيل كل صفة نفاه الله عن نفسه فثبتوا كمال ضدنا. عفوا كل صفة نفاه الله عن نفسه فالواجب نفي -
01:16:01
وابيات كمال ضدها. كل صفة نفاه الله عز وجل عن نفسه. فالواجب نفيها وابيات كمال ضدها كقول الله عز وجل ولا يظلم ربك احدا فالواجب على فيها واجبان ان انفي -
01:16:31

المنفية وهي صفة الظلم فاقول الله لا يظلم وان اثبتت كمال الظلم. عفوا وانثبتت كمال ضد الظلم وهو العدل فاقول لا يظلم لكمال عدله. اياك ان تقول لا يظلم وتسكت. لأن نفيك لهذا صار من النفي المحض -
01:16:51
والنفي المحض هو النفي الذي لا يتضمن ثبوتا. وقد اجمع اهل السنة والجماعة على ان النفي المحض الذي لا يتضمن ثبوتا لا يدخل في صفات الله في عز وجل. فكل نفي نفاه الله في القرآن عنه من صفات النقص فلانه متصرف بظدها. مثال اخر قول الله -
01:17:11
عز وجل وما مسنا من لغوب واللغوب هو العجز والاعباء. فالواجب على في هذا النفي امران ان انفي الصفة المنفية فاقول الله لا يعجز ولا تضعف قدرته الواجب الثاني لكمال -
01:17:31
لكمال قوته وقدرته. مثال ثالث قال الله عز وجل لا تأخذه سنة ولا نوم. يجب على فيها امران فاقول الله لا ينام ولا ينبغي له ان ينام لكمال حياته وقيوميته -
01:17:51

ومن اراد الاطلاع اكثر على قواعد اهل السنة فليرجع الى الكتاب المذكور. ولي رسالة مختصرة ايضا اسمها قالت القضية والله اسمع تيسير الاعتقاد في بيان قواعد اهل السنة والجماعة في باب الاسماء والصفات لعلمكم تراجعونها -
01:18:11
فاذا هل يوصف الله عز وجل بصفات الكمال ام لا؟ نعم يوصف لكن على طريقة اهل السنة والجماعة رحمهم الله تعالى فان قلت وهل ثمة من نفي صفات الكمال عن الله عز وجل؟ فاقول نعم. وقد اختلف اهل البدع في طريقتهم في النفي -
01:18:31
فاعظم طائفة غلت في النفي هم الملاحدة من الباطنية والقرامطة والاسماعيالية الذين ينفون عن الله عز وجل النقيضين. فيقولون الله لا موجود وضد الوجود نقىض الوجود. يقولون ولا معدوم فينفون -
01:18:54

لعن الله النقيضين لا موجود ولا معدوم. ولا يسمع لا ولا لا ولا يسمع ولا يسمع باعمى ولا بعالم ولا بجاهل. وهؤلاء قد اتفقتو كلمة المسلمين على انهم اكفر من اليهود والنصارى -
01:19:14

لأنهم يصفون الله عز وجل الممتنع الذي لا يقبل الوجود مطلقا. وقد رد عليهم ابو العباس رحمه الله تعالى في التدميرية ردا عظيما. فيقولون ان قلنا انه موجود شبهناه بالموجودات بالمخلوقات. وان قلنا انه معدوم -
01:19:41

شبهناه بالمعدومات اذا ماذا نفعل؟ نسلب هذا وهذا ايش اسوى فيهم طيب يا اسماعيل؟ علي نظم القوافي من معانها وما علينا اذا لم يفهم البقر هؤلاء لا يفقهون عن الله عز وجل. اما الطائفة الثانية فهي طائفة اخف كفرا. وهم الفلاسفة الذين -
01:20:01
ينكرون جانب الابيات فقط. فيقولون اما جانب الابيات فاياك ان تثبت لله صفة واحدة. واما كيف املأ الدنيا نفيا فقل الله لا فوق العالم ولا داخله ولا خارجه ولا يشم ولا يرى ولا يبصر -
01:20:28

ولا يسمع ولا لكن اياك ان تقول انه موجود فيقولون املأ الدنيا نفيا ولكن لا تثبت له صفة واحدة. الطائفة الثالثة طائفة الجهمية اتباع الجهم بن صفوان هم الذين عطلوا الله عز وجل عن اسمائه وصفاته. فقالوا لا يوصف الله عز وجل بصفة ولا يسمى باسم وجميع ما اطلق - 01:20:49

عليه في الاadle من الكتاب والسنۃ من الاسماء والصفات انما هو اطلاق مجازي لا حقيقي. وهؤلاء قد اتفقت كلمة اهل السنۃ المتأخرین على كفرهم حتى نقل الامام ابن القیم في موئیته تکفیرهم عن خمس مئة عالم من اهل السنۃ. كما قال رحمه الله ولقد تقلد -

01:21:16

کفرهم خمسون في عشر من العلماء في البلدان. الطائفة التي بعدها طائفة المعتزلة. قال نحن انما نثبت لله عز وجل الاسماء. واما الصفات فاعذرنا عن اثباتها. سواء كانت صفات او الصفات التي تضمنها الاسماء. فالله عزيز اسما ولكن ليس له صفة العزة. الله له الله القوي - 01:21:36

يسلم ولكن ليس له صفة القوة. فهم يثبتون الاسماء ولكن ينفون الصفات. بعد ذلك طائفة الاشاعرة قالوا نحن نثبت لله الاسمي ولكن لم تستطع عقولنا ان تثبت من الصفات الا سبع صفات فقط - 01:22:06

عقدها السفاريني وبقوله له الحياة والكلام والبصر سمع ارادة وعلم واقتدر هذه الصفات السبع فقط. واما ما اعداها فيحرفوه ويحدون فيه ويخرجونه عم دلولاته الصحيحة. الماتورودية زاد على الاشاعرة ببعض الصفات. لكن كل طائفة من الطوائف لها حظها ونصيبها من نفي صفات الكمال عن الله عز وجل - 01:22:26

الطائفة المنصورة والفرقة الناجية اهل السنۃ والجماعۃ فان جميع ما وصف الله به نفسه في كتابه يصفونه به وجميع ما سمي الله به نفسه في كتابه فيسمون الله عز وجل به تسمیة ووصفا من غير تحریف ولا تعطیل ومن غير - 01:22:56

لتکییف ولا تمثیل لأن الله ليس كمثله شيء وهو السميع البصير ونکمل بعد الصلاة ان شاء الله وصلی الله وسلم على نبینا محمد -

01:23:16